Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآثار الإسلامية وأقيمت عليه قبة يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الهجرى، وقد عرف هذا الضريح باسم «قبة الصليبية» وهى توجد فى مدينة سامرا بالعراق على الضفة الغربية لنهر دجلة إلى الجنوب من قصر العاشق. وهى تشبه فى تخطيطها إلى حد كبير قبة الصخرة.

ويقول الطبرى إن والدة الخليفة العباسى المنتصر بالله استأذنت فى بناء ضريح منفصل لولدها فأذن لها، إذ كانت العادة قبل ذلك أن يدفن الخليفة فى قصره، فأقامت قبة الصليبية فى شهر ربيع الثانى ٢٨٤ هـ. وبذلك فإن هذه القبة تعتبر أول قبة فى الإسلام.

يلى قبة الصليبية ضريح إسماعيل السامانى المبنى عام ٢٩٦ هـ. فى مدينة بخارى، ثم ضريح الإمام على فى النجف الأشرف وقد بناه الحمدانيون عام ٣١٧هـ. ثم ضريح محمد بن موسى فى مدينة «قم» بإيران سنة ٢٦٦ هـ. ثم ضريح السبع بنات فى الفسطاط سنة ٤٠٠ هـ.

وقد كانت القباب لها أهمية ولها دلالة. إلا أنها تشير إلى الجزء الذى تعلوه فى المسجد.

على أن الذى يهمنا هنا، هو قباب القاهرة. كيف نشأت وما هو تطورها المعمارى؟ وحين نقول (قباب) فإننا نربطها أيضًا بالأضرحة.

وقبل ذلك أيضًا يهمنا أن نتحدث عن العمارة الإسلامية، أو الفن الإسلامى التشكيلى. فالفن الإسلامى التشكيلى ينقسم إلى قسمين: العمارة. ثم الفنون الزخرفية مثل الجص والحجر والرخام والعاج والخشب والخزف والنسيج والسجاد والمعادن والزجاج وغيرها من المواد.

أما عن العمارة فإن أقدم نماذجها الطراز الأموى الذى ازدهر فى القرنين الأول والثانى للهجرة. ففى العصر الأموى أصبحت الخلافة شبه ملك امبراطورى وراثى وتحولت من البساطة إلى البذخ والترف والأبهة. فقد كان انتقال مركز الخلافة من المدينة والكوفة، إلى دمشق إيذانًا بفترة جديدة، شاهد فيها الفن الإسلامى الدور